

الاستجابة لجائحة كوفيد 19 في المنطقة العربية – برامج التلقيح وإدماج المهاجرين واللاجئين

29 سبتمبر 2021

الرسائل والتوصيات الرئيسية

شكلت جائحة كوفيد-19 أزمة صحية واجتماعية واقتصادية أثرت على مختلف مناحى الحياة وخاصة على الفئات المستضعفة والهشة ومن بينهم المهاجرين واللاجئين. وبرزت الجائحة الدور الحيوي للمهاجرين واللاجئين في مجتمعات البلدان المستضيفة لهم وفي دولهم الأم، إلا أنها أيضاً أظهرت مكامن الضعف والتحديات الهيكلية الموجودة التي تحد من قدرة المهاجرين واللاجئين على المساهمة في دورة التنمية وتزيد من تعرضهم للمخاطر في حالة الكوارث كجائحة كورونا. كما وضحت هذه الجائحة مدى ترابط العالم الذي نعيش فيه اليوم، وأكدت على أن لا أحد آمن إلا أذ كان الكل آمناً.

انطلاقاً من هذا الواقع، أظهر الحوار الذي دار في إطار الندوة بين ممثلي الدول وممثلين عن جامعة الدول العربية، ومنظمات الأمم المتحدة ومنظمات دولية وإقليمية ووطنية، العديد من الممارسات الواعدة في الدول العربية. كما نتج عن الحوار الرسائل والتوصيات التالية التي يمكن أن ترشد جهود الدول في المرحلة المقبلة والتي سيتم رفعها إلى منتدى استعراض الهجرة الدولية والذي سيعقد في العام 2022:

فيما يلي التوصيات الرئيسية التي تم تقديمها خلال الندوة عبر الإنترنت:

1. إدراج المهاجرين واللاجئين في خطط الاستجابة الوطنية وتزويدهم بالدعم الاجتماعي والاقتصادي والرعاية الصحية.
2. تحقيق التوازن في الحصول على اللقاحات داخل الدول وفيما بينها لتفادي الآثار الكارثية للموجة الرابعة من الجائحة.
3. تسريع توفير اللقاحات لا سيما للفئات الأكثر ضعفاً وعرضة للمخاطر نظراً للتفاوت الكبير بين نسب التلقيح في دول المنطقة العربية والتي تتراوح بين 1% إلى 80%.
4. إدراج المهاجرين واللاجئين بغض النظر عن وضعهم القانوني في نظم الرعاية الصحية وضمان شموليتها مع آلية حماية مطبقة بحيث يمكن للمهاجرين الذين هم في وضع غير قانوني التقدم للحصول على التطعيم بشكل آمن.
5. ضمان ظروف معيشية لائقة للمهاجرين واللاجئين من السكن والحصول على الغذاء والماء والخدمات الأخرى كوسيلة لمكافحة انتشار الوباء.
6. التصدي للمشاكل الرئيسية التي تحد من إمكانية حصول المهاجرين واللاجئين على التطعيم، بما في ذلك: قلة توفر اللقاحات في البلدان، والصعوبة اللوجستية في توفير التطعيم، وتوفر وثائق الهوية، والوضع القانوني، والحاجة إلى الوصول إلى برامج إلكترونية يمكن أن تكون صعبة للمهاجرين واللاجئين بسبب الحواجز اللغوية، ونقص الوعي الذي يجب التصدي له، مع مراعاة البعد النفسي للوباء على المهاجرين واللاجئين.
7. التأكد من أن خطط الاستجابة لجائحة كوفيد-19 وخطط التطعيم، تأخذ بعين الاعتبار احتياجات مختلف فئات المهاجرين واللاجئين ومنهم النساء والأطفال وذوي الإعاقة بغض النظر عن وضعهم القانوني.
8. تأمين وصول المهاجرين واللاجئين إلى الرعاية الصحية اللازمة وبرامج اللقاحات.

9. العمل على رفع الوعي وتكثيف حملات التواصل التي تستهدف المهاجرين واللاجئين لمكافحة المعلومات الخاطئة حول الجائحة وتبديد المخاوف حول التطعيم وتعريفهم بالخدمات المتاحة لهم وتعزيز بناء الثقة والتواصل كجزء من استراتيجية تغيير السلوك الفعالة.
10. إيجاد حلول مبتكرة للمهاجرين واللاجئين الذي يصعب الوصول إليهم كالعاملين المنزليين، والقاطنين في مخيمات بعيدة، والمهاجرين واللاجئين غير المسجلين، والتي يمكن أن تتضمن إيجاد عيادات فحص متنقلة، وتوجيه فرق للتطعيم إلى المخيمات، ومساعدة المهاجرين واللاجئين في التسجيل في المنصات الإلكترونية.
11. ضمان توفر بيانات دقيقة ومحدثة عن المهاجرين واللاجئين حول حالتهم الصحية وحصولهم على التطعيم بعض النظر عن وضعهم القانوني.
12. دعم جهود الدول العربية لإنتاج اللقاحات وتوزيعها بشكل عادل بين دول المنطقة لا سيما للدول ذات الدخل المنخفض.
13. تشجيع تعليم البلدان من بعضها بعضًا وتقاسم الممارسات الواعدة من المنطقة بين البلدان، وخاصة في توفير التطعيم للمهاجرين واللاجئين.
14. تعزيز التعاون على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني واعتماد نهج المجتمع بأكمله والحكومة بأكملها لضمان صحة المهاجرين واللاجئين ووصولهم إلى التطعيم .
15. استرشاد الدول بالاستراتيجية العربية بشأن إتاحة خدمات الصحة العامة في سياق اللجوء والنزوح المعتمدة من مجلس وزراء الصحة العرب بجامعة الدول العربية.